الجيش الروسي يؤكد السيطرة على بلدة ليمان

أوكرانيا: قواتنا قد تتراجع من المنطقة الشرقية

آثار الحرب بين روسيا وأوكرانيا

آلية عسكرية تمر بجانب الأبنية المدمرة في أوكرانيا

أسلحة متطورة تصل للجيش الأوكراني

«وكالات» : قالت أوكرانيا إن قواتها قد تضطر للانسحاب من آخر جيب للمقاومة في لوجانسك لتجنب الأسر مع التقدم السريع الذي تحققه القوات الروسية في الشرق، في تغيير كبير لتطورات الحرب الدائرة منذ 3 أشهر.

وربما يُقرب الانسحاب الأوكراني الرئيس فلاديمير بوتين من هدفه المعلن المتمثل في السيطرة على منطقتي دونيتسك ولوجانسك في شرق أوكرانيا بالكامل.

وحققت القوات الروسية مكاسب ميدانية في المنطقتين اللتين تكونان معا حوض دونباس، بينما قصفت مدنا وبلدات وحولتها لأنقاض.

وقال حاكم منطقة لوغانسك بشرق أوكرانيا سيرهي غايداي إن القوات الروسية دخلت سيفيرودونتسك، أكبر مدينة تسيطر عليها أوكرانيا في منطقة دونباس الشرقية بعد محاولة مستمرة منذ أيام لمحاصرة القوات الأوكرانية في سيفيرودونتسك، التي قال غايداي سابقا إن 90 في المئة من مبانيها تعرضت للدمار.

وقال غايداي على تيليجرام «لن يتمكن الروس من السيطرة على منطقة لوجانسك في الأيام المقبلة كما توقع المحللون»، في إشارة إلى سيفيرودونتسك وليسيتشانسك الواقعة على الجانب الآخر من نهر سفريسكي دونيتس.

وأضاف «سيكون لدينا ما يكفي من القوة والموارد للدفاع عن أنفسنا. ولكن من الممكن أن نتراجع حتى نتجنب تطويقنا».

من جانب آخر اعترف الجيش الأوكراني أنه واجه انتكاسات شديدة في معركة الاحتفاظ بالسيطرة على بلدة «ليمان» المهمة استراتيجياً في منطقة «دونباس» شرق البلاد.

وزعم انفصاليون موالون لروسيا الجمعة السيطرة الكاملة على بلدة «ليمان»، وهي موقع إحدى محطات السكك الحديدية، عند مفترق طرق يؤدي إلى مناطق حضرية أكبر.

وفي نفس اليوم، ذكرت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية أيضاً أن قتالاً يدور داخل البلدة وأن قوات روسية تحاول إجبار المدافعين الأوكرانيين على الخروج منها.

وقالت هيئة الأركان العامة اليوم السبت أن الجانب الروسي «يحاول ترسيخ وجوده في منطقة ليمان ويقوم بقصف قريتين جنوب البلدة وهما أوزيرن وديبروفا- بقنابل يدوية وقاذفات صواريخ ، مما يشير إلى تحول الخطوط الأمامية من الشمال.

وذكرت هيئة المخابرات العسكرية البريطانية أن روسيا سيطرت على «معظم» ليمان، «فيما يرجح أنها عملية تمهيدية للمرجلة المقبلة من هجوم روسيا على دونباس».

وأضافت «ليمان مهمة استراتيجياً نظراً لأنها موقع تقاطع طرق رئيسي للسكك الحديدية وتتيح أيضاً الوصول إلى السكك الحديدية المهمة وجسور الطرق فوق نهر «سيفيرسكي دونيتس».

وتقع بلدة «ليمان» غرب «سيفيرودونيتسك» وهي مدينة أوكرانية تقع أقصى شرق البلاد، وما زالت تحت السيطرة الأوكرانية وحيث تندلع معارك عنيفة ، فيما تسعى روسيا لتطويق المنطقة.

وكانت مدينة «سيفيرودونيتسك» هدفاً لهجمات صاروخية الليلة الماضية، لكن التقدم في المدينة وضواحيها، تم صده، طبقاً لتقرير حول الوضع صادر عن هيئة الأركان العامة.

وفي مدينة «باخموت» القريبة، حاول الروس الوقوف خلف القوات الأوكرانية وقطع طرق الإمداد، لكن تلك الجهود فشلت أيضاً.

من جانب آخر قال وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف، أمس السبت، إن «أوكرانيا بدأت في تلقي صواريخ هاربون المضادة للسفن من الدنمرك ومدافع هاوتزر ذاتية الدفع من الولايات المتحدة، مضيفاً أن الأسلحة ستدعم القوات التي تتصدى للغزو الروسي.

وكتب ريزنيكوف على صفحته على فيس بوك «صواريخ هاربون لن تعزز الدفاع عن سواحل بلادنا فحسب بل ستستخدمها أيضا فرق أوكرانية مدربة».

وقال إن «صواريخ هاربون المضادة للسفن سيتم تشغيلها إلى جانب صواريخ نبتون الأوكرانية للدفاع عن سواحل البلاد بما في ذلك ميناء أوديسا الجنوبي».

وأضافت «ليمان مهمة استراتيجياً نظراً لأنها موقع تقاطع طرق رئيسي للسكك الحديدية وتتيح أيضاً الوصول إلى السكك الحديدية المهمة وجسور الطرق فوق نهر «سيفيرسكي دونيتس».

وتقع بلدة «ليمان» غرب «سيفيرودونيتسك» وهي مدينة أوكرانية تقع أقصى شرق البلاد، وما زالت تحت السيطرة الأوكرانية وحيث تندلع معارك عنيفة ، فيما تسعى روسيا لتطويق المنطقة.

وكانت مدينة «سيفيرودونيتسك» هدفاً لهجمات صاروخية الليلة الماضية، لكن التقدم في المدينة وضواحيها، تم صده، طبقاً لتقرير حول الوضع صادر عن هيئة الأركان العامة.

وفي مدينة «باخموت» القريبة، حاول الروس الوقوف خلف القوات الأوكرانية وقطع طرق الإمداد، لكن تلك الجهود فشلت أيضاً.

من جانب آخر قال وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف، أمس السبت، إن «أوكرانيا بدأت في تلقي صواريخ هاربون المضادة للسفن من الدنمرك ومدافع هاوتزر ذاتية الدفع من الولايات المتحدة، مضيفاً أن الأسلحة ستدعم القوات التي تتصدى للغزو الروسي.

وكتب ريزنيكوف على صفحته على فيس بوك «صواريخ هاربون لن تعزز الدفاع عن سواحل بلادنا فحسب بل ستستخدمها أيضا فرق أوكرانية مدربة».

وقال إن «صواريخ هاربون المضادة للسفن سيتم تشغيلها إلى جانب صواريخ نبتون الأوكرانية للدفاع عن سواحل البلاد بما في ذلك ميناء أوديسا الجنوبي».

كانت روسيا قد فرضت بعد بدء غزوها لأوكرانيا في 24 فبراير حصاراً بحرياً على الموانئ الأوكرانية، مما أعاق صادرات الحبوب الحيوية.

كما استخدمت أسطولها في البحر الأسود لشن هجمات صاروخية على أوكرانيا، التي بدأت منذ ذلك الحين في تلقي المساعدات العسكرية الغربية.

وقال ريزنيكوف إن «إمدادات صواريخ هاربون جاءت نتيجة تعاون بين عدة دول»، مشيراً إلى أن الشحنات من الدنمرك تمت «بمشاركة أصدقائنا البريطانيين».

وقال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، يوم الإثنين، إن «الدنمارك ستزود أوكرانيا أيضا بقاذفة صواريخ هاربون وصواريخ».

وقال ريزنيكوف إن «أوكرانيا تلقت أيضاً مجموعة من قطع المدفعية الثقيلة، منها مدافع هاوتزر الأمريكية المعدلة ذاتية الدفع من طراز إم 109 والتي ستتيح للجيش الأوكراني ضرب أهداف من مسافات أبعد».

وفي الشهر الماضي، قال مسؤول عسكري أمريكي كبير إن «الجيش الأمريكي بدأ في تدريب عدد صغير من القوات الأوكرانية على استخدام مدافع هاوتزر»، مضيفاً أن التدريب يجري خارج أوكرانيا.

وتقول أوكرانيا إنها «تريد الحصول على شحنات قاذفات صواريخ متعددة بعيدة المدى من طراز إم 270 أمريكية الصنع واستخدامها لصد القوات الروسية في شرق البلاد.

من جهة أخرى أكد الجيش الروسي أمس السبت، سيطرته على بلدة ليمان الاستراتيجية في شرق أوكرانيا والتي تعتبر معبراً إلى مدينتَي سلوفيانسك وكراماتورسك الرئيسيتين.

وقالت وزارة الدفاع في بيان «عقب العمليات المشتركة لوحدات ميليشيا جمهورية دونيتسك الشعبية والقوات المسلحة الروسية، حررت بلدة ليمان تماماً من القوميين الأوكرانيين» مؤكدة إعلانا في اليوم السابق للانفصاليين الموالين لموسكو.

من جهة أخرى أفادت الإدارة العسكرية المحلية لمدينة سيفيرودونتسك الأوكرانية، أن المدينة محاصرة بشكل شبه تام من قبل القوات الروسية، بينما زعمت موسكو أنها طوقت بالفعل هذه المنطقة العتيدة.

وقال رئيس الإدارة العسكرية المحلية أولكساندرستريوك على منصة تليغرام إن «ثلثي المدينة في منطقة لوغانسك أصبحا محاصرين بالفعل، لكن لم يتم تطويقها بعد»، مضيفاً أن القوات الحكومية الأوكرانية تستمر في تعزيز مقاومة شرسة.

غير أن الانفصاليين الموالين لروسيا زعموا، وفقاً لوكالة ريا نوفوستي الحكومية الروسية للأنباء أن المدينة باتت محاصرة بشكل كامل.

وقال ستريوك إن «حوالي 90 في المئة من المباني بالمدينة قد تضرر، وأن 60 في المئة سيتعين إعادة بناؤه بشكل كامل».

وسيفيرودونتسك واحدة من الأجزاء الأخيرة في لوهانسك، التي لا تزال تحت سيطرة الجيش الأوكراني.

من جهة أخرى حذر السفير الروسي لدى واشنطن أناتولي أنتونوف، الولايات المتحدة من إمداد كييف بأسلحة صاروخية بعيدة المدى، لما لذلك من تداعيات لا يمكن التنبؤ بها على الأمن العالمي.

وقال أناتولي أنتونوف «روسيا تأمل في أن تتغلب الفطرة السليمة والتفكير الصح (لدى الجانب الأمريكي) بمسألة الإمداد المزعوم بأسلحة صاروخية بعيدة المدى من الولايات المتحدة إلى أوكرانيا».

وأضاف بحسب موقع «روسيا اليوم»، أنه «في الوقت الحالي ننطلق من تصريح الممثل الرسمي للبنتاغون، جون كيربي، بأن القرار النهائي بشأن هذه القضية وإمداد هذا النوع من الأسلحة لم يتم اتخاذه. نأمل أن تسود الفطرة السليمة ولن تتخذ واشنطن مثل هذه الخطوة الاستفزازية».

وأشار السفير إلى أن روسيا، عبر القنوات الدبلوماسية، أبلغت الولايات المتحدة مراراً وتكراراً أن الضخ غير المسبوق لأوكرانيا بالأسلحة يزيد بشكل كبير من مخاطر تصعيد الصراع.

من جانب آخر أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس السبت، تصفية 260 قومياً وإسقاط طائرتين أوكرانيتين من طراز «سو25».

وأكدت الدفاع الروسية تدمير 11 مركز قيادة و67 نقطة تجمع للقوات والمعدات الأوكرانية، و8 مخازن ذخيرة ومقتل 260 من القوميين خلال اليوم الماضي.

وأشارت وزارة الدفاع الروسية في بيان، نقلت وكالة سبوتنيك مقتطفات منه اليوم، إلى إسقاط مقاتلتين أوكرانيتين طراز سو-25 ومروحية من طراز مي-8 و18 طائرة مسيرة في أنحاء متفرقة.

وقال المتحدث باسم الوزارة إيغور كوناشينكوف، في بيان اليوم: «نتيجة للعمليات المشتركة لقوات الدفاع بجمهورية دونيتسك الشعبية والقوات المسلحة الروسية، تم تحرير مدينة كراسني ليمان بالكامل من القوميين الأوكرانيين».

وأضاف كوناشينكوف، «تم تدمير 5 مراكز قيادة ومراقبة و17 نقطة تجمع للأفراد والمعدات و4 مستودعات ذخيرة بالقرب من مدن نيركوفو وباخموت وميرونوفكا بجمهورية دونيتسك الشعبية».

من جهة أخرى ذكرت وكالة تاس للأنباء، أمس السبت، أن سفينة دخلت ميناء مدينة ماريوبول الأوكرانية للمرة الأولى منذ أن استكملت روسيا سيطرتها على المدينة، وذلك لتحميل معادن وشحنها شرقا إلى روسيا، في خطوة وصفتها كييف بأنها نهب.

وقال متحدث باسم الميناء لوكالة تاس إن «السفينة ستحمل 2700 طن من المعادن قبل أن تبحر 160 كيلومتراً باتجاه الشرق إلى مدينة روستوف على نهر الدون بروسيا يوم الإثنين. ولم يذكر المتحدث أين أنتج المعدن.

وقالت ليودميلا دينيسوفا، أمينة المظالم المعنية بحقوق الإنسان في أوكرانيا، إن «الخطوة الروسية تصل إلى حد النهب».

وكتبت على تطبيق المراسلة تيليغرام «يستمر النهب في الأراضي الأوكرانية المحتلة بشكل مؤقت. بعد سرقة الحبوب الأوكرانية، لجأ المحتلون إلى تصدير المنتجات المعدنية من ماريوبول».

وسيطرت روسيا بالكامل على ماريوبول الأسبوع الماضي عندما استسلم أكثر من 2400 مقاتل أوكراني في مصنع آزوفستال المحاصر للصلب على بحر آزوف.

وقالت الخميس إن «الألغام أزيلت من الميناء وفتح مجدداً أمام السفن التجارية».

من جهتها دعت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تروس الجمعة، إلى دعم طويل الأمد لأوكرانيا، وذلك خلال زيارة لنظيرها التشيكي في العاصمة براغ.

وقالت تروس: «ينبغي علينا أن نكون مستعدين على المدى البعيد لدعم أوكرانيا لأننا ملتزمون بحماية الحرية والديمقراطية الآن ليس الوقت المناسب للإرضاء، ينبغي ألا يكون هناك حديث عن وقف إطلاق النار أو استرضاء بوتين»، وذلك في إشارة إلى الحرب التي يشنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على جارته أوكرانيا.

وأضافت تروس بعد اجتماعها بنظيرها التشيكي يان ليبافسكي «نحن بحاجة إلى التأكد من فوز أوكرانيا وانسحاب روسيا وأننا لن نرى هذا النوع من العدوان الروسي مرة أخرى، نحن بحاجة إلى التأكد من أن الشعب الأوكراني الشجاع لديه الأسلحة التي يحتاجها للدفاع عن نفسه».

وقالت تروس إن التشيك كانوا أول دولة ترسل دبابات إلى أوكرانيا، كما نفت تقارير عن وجود اتفاقات غير رسمية بين أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) على عدم إرسال أسلحة ثقيلة إلى أوكرانيا خوفاً من أن يؤدي ذلك إلى مواجهة مباشرة مع روسيا.

وقال ليبافسكي إن «مثل هذه التقارير لا تستند إلى الواقع»، مضيفاً أن «الدعم العسكري لكييف جاء من دول بمفردها، ولم يكن جزءاً من جهد مشترك من قبل التحالف الدفاعي».

من جهة أخرى رفض وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك، اتهامات بأن ألمانيا مترددة للغاية في مساعدة أوكرانيا.

وقال الوزير في تصريحات لصحيفة «فيلت آم زونتاج» الألمانية، : «في الوقت الذي نتحدث فيه، يُجرى تدريب جنود أوكرانيين على مدافع هاوتزر ذاتية الدفع»، مضيفاً أن ألمانيا ستسلم قريباً هذه الأسلحة إلى أوكرانيا، وقال: «لذا فلا يمكن القول بأية حال من الأحوال إن ألمانيا لا تقدم شيئاً أو تقدم القليل للغاية».

وذكر هابيك أنه صحيح أن الحكومة الألمانية لن تستطيع تلبية جميع رغبات أوكرانيا، موضحاً أن ذلك هو سبب التوتر.

وناشد ساسة في الائتلاف الحاكم على نحو متكرر إسراع تسليم أسلحة إلى أوكرانيا.

وعما إذا كان هناك توتر في الائتلاف الحاكم بشأن هذه القضية، قال هابيك: «لا بأس أن تؤدي الآراء المختلفة إلى عملية موازنة»، موضحاً أنه تم بالفعل بذل كثير من الجهود في هذا المجال.

وقال: «اعتقد أن الاتهام بأن ألمانيا لا تفعل سوى القليل هو خطأ يمكن تفسيره: خطأ لأنه أمر غير صحيح. ويمكن تفسيره بأننا، بصفتنا أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي، بلد يتوقع منه الآخرون الكثير عن حق، ولأن ألمانيا ارتبطت بعلاقة تخلو من النقد مع الحكومة الروسية في السنوات الأخيرة «، مشيراً إلى أن ألمانيا قامت على سبيل المثال ببناء خط أنابيب غاز «نورد ستريم 2» مع روسيا على الرغم من ضم الأخيرة لشبه جزيرة القرم.

من ناحية أخرى أعربت الشرطة الأوروبية (يوروبول) عن قلقها من أن تقع الأسلحة التي يرسلها الاتحاد الأوروبي إلى أوكرانيا في الأيدي الخطأ على المدى الطويل.

وقالت مديرة وكالة الشرطة الأوروبية (يوروبول)، كاثرين دي بول، في تصريحات لصحيفة «فيلت آم زونتاج» الألمانية : «في وقت ما ستنتهي الحرب. نريد أن نمنع وضعا مثل الذي حدث قبل 30 عاماً في حرب البلقان. أسلحة تلك الحرب لا تزال تستخدم من قبل جماعات إجرامية حتى اليوم».

وذكرت دي بول أن يوروبول تعتزم لذلك تشكيل مجموعة عمل دولية لتطوير استراتيجيات للتعامل مع الوضع في ضوء الحرب العدوانية الروسية ضد أوكرانيا.

وأضافت دي بول أن اليوروبول تراقب أيضاً تحركات دخول وخروج سرية لإرهابيين ومتطرفين وأفراد لديهم استعداد للعنف بين أوكرانيا والإتحاد الأوروبي، مشيرة إلى أن الشرطة الأوروبية تتلقى أرقاماً متباينة من الشركاء الأوروبيين في هذا الشأن.

مجندون روس

قوات تابعة للجيش الروسي